

الدور الوقائي للأسرة لتعزيز الأمن في المجتمع من خلال وسائل التواصل الاجتماعي والمؤثرين فيها (دراسة مقارنة
بين مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي في اليمن والمملكة العربية السعودية)

**The Family's Preventive Role in Enhancing Social Security Through social media and its
Influencers (A comparative study between social media users in Yemen and the Kingdom of
Saudi Arabia)**

إعداد الباحث/ عمر علي ثابت عبده الطويل

ماجستير محاسبة دولية، الجامعة الوطنية، ماجستير تسويق مصرفي، جامعة تعز، محاسب قانوني، الجمهورية اليمنية

Email: Om.altaweel@taiz.edu.ye

ملخص الدراسة

هدفت هذه الدراسة إلى تقييم مدى قيام الأجهزة الأمنية بدورها التوعوي لتعزيز دور الأسرة في تحقيق الأمن المجتمعي في اليمن والمملكة العربية والسعودية من خلال وسائل التواصل الاجتماعي، وقياس تأثير وسائل التواصل الاجتماعي والمؤثرين فيها في تغيير الدور الاجتماعي للأسرة في اليمن والمملكة العربية السعودية، وكذلك دراسة وتحليل مدى قيام الأسرة بدورها الوقائي (التوعوي، الاجتماعي، الفكري) لتعزيز الأمن في المجتمع في اليمن والمملكة العربية السعودية في ظل التحديات المعاصرة، وتحديد مدى انعكاس دور الأسرة الوقائي في تطبيق آليات الحماية من مخاطر استخدام وسائل التواصل الاجتماعي (كالاختراق والعنف والابتزاز والتنمر) في اليمن والمملكة العربية السعودية (قبل حدوث الخطر، وبعد حدوثه)، والتعرف على أكثر العوامل المؤثرة في تفعيل الدور الوقائي للأسرة عبر وسائل التواصل الاجتماعي لتعزيز الأمن في المجتمع، اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي منهجاً لها، واعتمدت الاستبانة أداة لجمع البيانات الأولية من مجتمع الدراسة المتمثل في مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي في اليمن والمملكة العربية السعودية، وتكونت عينة الدراسة من (382) مستجيباً تم توزيع الاستبانة عليهم، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها: أن الأسرة تقوم بدورها الوقائي بمستوى متوسط، كما أن تأثير وسائل التواصل الاجتماعي في تغيير الدور الاجتماعي للأسرة كان منخفضاً في البلدين، كما توصلت الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة معنوية عند مستوى دلالة (5%) لمحاوور الدراسة وأبعادها باستثناء وجود فروق ذات دلالة معنوية في محور دور الأجهزة الأمنية التوعوي، وخلصت الدراسة إلى مجموعة من التوصيات أبرزها: استهداف مؤثري وسائل التواصل الاجتماعي عبر مواقعهم الرسمية وتفعيل دورهم الاجتماعي، والعمل على خلق قنوات تواصل فعالة عبر وسائل التواصل الاجتماعي بين الأجهزة الأمنية والأسرة لتعزيز الأمن في المجتمع.

الكلمات المفتاحية: الدور الوقائي للأسرة، الأمن المجتمعي، وسائل التواصل الاجتماعي، المؤثرين.

The Family's Preventive Role in Enhancing Social Security Through social media and its Influencers (A comparative study between social media users in Yemen and the Kingdom of Saudi Arabia)

Omar Ali Thabet Abdo Al-Tawil

Abstract:

This study aimed to evaluate the extent to which the security services play their awareness role to enhance the role of the family in achieving community security in Yemen and the Kingdom of Saudi Arabia through social media, and to measure the impact of social media and its influencers in changing the social role of the family in Yemen and the Kingdom of Saudi Arabia, as well as to study and analyze the extent to which the family plays its preventive role (awareness, social, intellectual) to enhance security in society in Yemen and the Kingdom of Saudi Arabia in light of contemporary challenges, and to determine the extent to which the family's preventive role is reflected in the application of protection mechanisms from the risks of using social media (such as hacking, violence, blackmail, and bullying) in Yemen and the Kingdom of Saudi Arabia (before and after the danger occurs), and to identify the most influential factors in activating the family's preventive role through social media to enhance security in society. The descriptive analytical method was chosen as the study's methodology. Utilizing social media users in Yemen and the Kingdom of Saudi Arabia as the study population, the questionnaire was selected as a means of gathering primary data. The questionnaire was distributed to 382 respondents, who made up the study sample. The study came to various results, the most significant of which being that the family only moderately fulfills its preventive role. The impact of social media on changing the social role of the family was low in both countries. The research also revealed that, for the axes and dimensions of the study, there were no significant changes at the 5% significance level, with the exception of the axis pertaining to the security services' involvement in promoting awareness.

The study concluded a set of recommendations, most notably: promoting the social role of social media influencers by pursuing them via their official websites, and attempting to establish efficient social media channels for communication between the family and the security agencies in order to improve societal security.

Keywords: Preventive role of the family, Community security, social media, Influencers.

1. مقدمة الدراسة

لقد أحدث التطور السريع والتحسين اليومي لتكنولوجيا شبكات الاتصالات الحديثة وتكنولوجيا المعلومات تغييرات كبيرة في مختلف الصناعات والمجالات وفي كل جانب من جوانب المجتمع في جميع أنحاء العالم (Zhang & Gupta, 2018)، وعلى مدار السنوات الماضية وحتى الوقت الحاضر اكتسبت وسائل التواصل الاجتماعي عبر الإنترنت شعبية كبيرة لدى العديد من مستخدميها؛ برزت نتيجة لذلك العديد من منصات الوسائط الاجتماعية والتي تضم مليارات المستخدمين (Tille, 2020)، ترتب على ذلك ظهور مجموعة فرعية من منشئي المحتوى عبر وسائل التواصل الاجتماعي الذين يتم تحديدهم، من خلال متابعتهم الكبيرة عبر الإنترنت لهم القدرة على الإقناع في نطاقات واسعة وأكثر أصالة من الإعلانات المدفوعة التقليدية (Goldberg & Beemyn, 2019)، حتى أصبح مصطلح المؤثر على وسائل التواصل الاجتماعي مصطلح واسع الانتشار يستخدم بغرض إعلام وتشجيع اختيارات معينة للأفراد والتأثير على سلوكياتهم وتصرفاتهم (Woodcock & Johnson, 2019).

أثر الاستخدام اليومي لوسائل التواصل الاجتماعي على حياة العديد من الناس، بل أصبح يُعترف به عالمياً بأنه يمثل أحد أهم التهديدات الأمنية على المستوى المحلي والإقليمي والوطني والعالمي، كون الاستخدام السيئ لوسائل التواصل الاجتماعي يؤدي إلى زعزعة القناعات الفكرية والثوابت الأيدلوجية والفضائل الأخلاقية والاجتماعية، علاوة على إحداث خلل في التوازن داخل المجتمع (Al Naqbi et al., 2022)، ومما لا شك فيه أن مسؤولية أمن المجتمع وأفراده يقع على عاتق الأسرة، فهي المسؤولة عن التربية والتوجيه والتصحيح لوقائفة أبنائها من أشكال الانحراف الاجتماعي وما قد يتعرضون له (عبد المنعم و الشربيني، 2022).

1.1. مشكلة الدراسة

يعيش المجتمع اليوم في بيئة تكنولوجية متقدمة، حيث أصبحت وسائل التواصل الاجتماعي جزءاً أساسياً من حياة الأفراد والأسر، ولأن استخدام هذه الوسائل أصبح ظاهرة اجتماعية وثقافية حديثة، ترتب عليها مجموعة من الآثار الإيجابية والسلبية في العديد من المجالات وخاصة في المجالات الأمنية، أثرت بطريقة مباشرة أو غير مباشرة على الأمن المجتمعي؛ لذا فإن الأجهزة الأمنية تسعى جاهدة لتوفير معلومات توعوية وإرشادية للاستفادة إيجاباً من وسائل التواصل الاجتماعي، فاستخدام هذه الوسائل بشكل غير مسؤول قد يؤدي إلى زيادة الانعزالية الاجتماعية داخل الأسرة، وتقليل التفاعل الشخصي والاجتماعي الحقيقي، كما قد يتعرض أفراد الأسرة لتهديدات ومخاطر التحرش والاستغلال عبر وسائل التواصل الاجتماعي، مما قد يؤدي ذلك إلى زيادة مخاطر الانحراف والجريمة داخل المجتمع، مالم تقوم الأسرة بدورها الوقائي من خلال توعية أفراده وتعزيز الروابط الاجتماعية والفكرية فيما بينهم؛ تسعى هذه الدراسة للإجابة على الأسئلة التالية:

1. هل تقوم الأسرة بدورها الوقائي لتعزيز الأمن في المجتمع من خلال وسائل التواصل الاجتماعي والمؤثرين فيها؟
2. هل توجد فروق ذات دلالة معنوية بين استجابات الباحثين في اليمن والمملكة العربية السعودية؟

2.1. أهمية الدراسة

- ندرت الدراسات العربية التي تناولت دور الأسرة الوقائي والتحديات التي تواجهها في تعزيز الأمن المجتمعي من خلال وسائل التواصل الاجتماعي.
- أهمية الربط بين المؤثرين والقضايا الاجتماعية والأمنية حيث يتم التركيز غالباً على الجوانب التجارية والتسويقية.

- الاستفادة من وسائل التواصل الاجتماعي والمؤثرين فيها في تقويم السلوكيات الأمنية الخاطئة وتوضيح الطرق المثلى للحماية من المخاطر ومعالجتها في حالة حدوثها.
- خلق قنوات تواصل مشتركة بين الجهات الأمنية والأسرة من خلال وسائل التواصل الاجتماعي الأكثر استخدامًا لتعزيز الأمن في المجتمع.

3.1. أهداف الدراسة

- تقييم مدى قيام الأجهزة الأمنية بدورها التوعوي لتعزيز دور الأسرة في تحقيق الأمن المجتمعي في اليمن والمملكة العربية السعودية من خلال وسائل التواصل الاجتماعي.
- قياس تأثير وسائل التواصل الاجتماعي والمؤثرين فيها في تغيير الدور الاجتماعي للأسرة في اليمن والمملكة العربية السعودية.
- دراسة وتحليل مدى قيام الأسرة بدورها الوقائي (التوعوي، الاجتماعي، الفكري) لتعزيز الأمن في المجتمع في اليمن والمملكة العربية السعودية في ظل التحديات المعاصرة.
- تحديد مدى انعكاس دور الأسرة الوقائي في تطبيق آليات الحماية من مخاطر استخدام وسائل التواصل الاجتماعي (كالاختراق والعنف والابتزاز والتنمر) في اليمن والمملكة العربية السعودية (قبل حدوث الخطر، وبعد حدوثه).
- التعرف على أكثر العوامل المؤثرة في تفعيل الدور الوقائي للأسرة عبر وسائل التواصل الاجتماعي لتعزيز الأمن في المجتمع.

4.1. تساؤلات الدراسة

1. ما مدى قيام الأجهزة الأمنية بدورها التوعوي لتعزيز دور الأسرة في تحقيق الأمن المجتمعي في اليمن والمملكة العربية السعودية من خلال وسائل التواصل الاجتماعي؟
2. هل تؤثر وسائل التواصل الاجتماعي والمؤثرين فيها في تغيير الدور الاجتماعي للأسرة في اليمن والمملكة العربية السعودية؟
3. ما مدى قيام الأسرة بدورها الوقائي (التوعوي، الاجتماعي، الفكري) في تعزيز الأمن المجتمعي في اليمن والمملكة العربية السعودية في ظل التحديات المعاصرة؟
4. ما مدى انعكاس دور الأسرة الوقائي في تطبيق آليات الحماية من مخاطر استخدام وسائل التواصل الاجتماعي (كالاختراق والعنف والابتزاز والتنمر) في اليمن والمملكة العربية السعودية (قبل حدوث الخطر، وبعد حدوثه)؟
5. ما هي أكثر العوامل المؤثرة في تفعيل الدور الوقائي للأسرة عبر وسائل التواصل الاجتماعي والمؤثرين فيها لتعزيز الأمن في المجتمع؟

2. الإطار النظري للدراسة والدراسات السابقة

1.1. الإطار النظري:

تعد الأسرة اللبنة الأولى في بناء المجتمع يتربى فيها الأفراد وينلقون فيها ما يحتاجونه من غذاء تربوي وخلق ورعاية صحية ونفسية، فهي محضن الرعاية الأول ومصدر بناء القيم والأخلاق في المجتمع، ومن خلالها تتحدد معالم شخصية المجتمع وهويته

(الحبشي، 2021)، ولكي تقوم الأسرة بدورها الوقائي، لا بد لها أن تنجح في أن تكون القوية الحسنة لأبنائها في سلوكياتها وتصرفاتها وتمسكها بقيم وتشريعات المجتمع، فلأسرة الدور الأبرز في تحقيق الأمن الأخلاقي والمجتمعي؛ من خلال غرس روح المحافظة على الممتلكات العامة والتمسك بالبادئ والقيم (الجبوري، 2012).

يعرف (مشعل، 2021) **الدور الوقائي** بأنه: التخطيط المسبق للوقاية من مخاطر وسائل التواصل الاجتماعي من خلال تنفيذ مجموعة من الإجراءات التي تتخذها الأسرة لحماية أفرادها من مخاطر وسائل التواصل الاجتماعي من خلال التوجيه والإرشاد والمتابعة، وتنمية وعي الأفراد بإيجابيات وسلبيات وسائل التواصل الاجتماعي من خلال الحوارات المباشرة وغير المباشرة وإعطاء النماذج والأمثلة لطرق الاستخدام الآمن لوسائل التواصل الاجتماعي والأضرار المترتبة من سوء استخدامها.

أما **الدور الوقائي للأسرة** فيعرفه (عبد المنعم و الشرييني، 2022) بأنه: هو الدور التربوي للأسرة القائم على توعية الأبناء ونصحهم وإرشادهم ووقايتهم، من الأخطار والمفاسد؛ فقوم بتحسينهم وحمايتهم ووقايتهم من المؤثرات حتى لا يقعوا فريسة لتحديات العولمة الثقافية، حيث تسعى الأسرة الى تحقيق الأمن الأخلاقي والمجتمعي من خلال غرس القيم والمبادئ لدى الفرد للمجتمع الذي يتواجد فيه وتعيش فيه عائلته فمن خلال الأمن المجتمعي تتوفر الحماية بكافة صورها الفردية والجماعية ويتحقق الاطمئنان للفرد والجماعة معاً وترسخ معهما جميع مقومات الحياة الاجتماعية (بحري و قطيشات، 2011).

وفي الآونة الأخيرة طرأت على مجتمعاتنا العديد من التحولات والتغيرات في مجالات الحياة كافة الاجتماعية والثقافية والسياسية والاقتصادية التي كان لها دورها في التأثير على استقرارها، ووسائل التواصل الاجتماعي دور كبير فيما حدث للأسرة في جميع المجتمعات على مستوى العالم، فأصبحت الأسرة تعاني تفكك في العلاقات وازدادت ظاهرة العنف، وزادت معدلات الجريمة، ولا شك أن هذه التغيرات لها تأثيرها المباشر على الأفراد ومؤسسات المجتمع (شريف، عبد، و قادر، 2023)، كما أصبح كل فرد في الأسرة مساهم في تقديم معلومات أو نشر سلوك من خلال استخدامه لوسائل التواصل الاجتماعي؛ لذا بات من الضروري وضع ضوابط ومعايير لضمان التأثير الإيجابي لتلك الوسائل والحماية من التأثير السلبي التي قد تواجه الأسرة كالجرائم الإلكترونية والتأثير على القيم الأخلاقية (كاطع، 2022).

وسائل التواصل الاجتماعي

يعرف (Tille, 2020) وسائل التواصل الاجتماعي بأنها عبارة عن مجتمعات عبر الانترنت يقوم فيها المستخدمون بإنشاء ملف تعريف (شخصي) عام أو شبه عام للاتصال والتواصل مع الأصدقاء أو المستخدمين الآخرين الذين لديهم اهتمامات مماثلة، ويرى (Sobaci, 2016) أن وسائل التواصل الاجتماعي عبارة عن أداة تسمح للمستخدمين بإنشاء المحتويات والترويج لها ومشاركتها بشكل فردي أو جماعي، كما أن وسائل التواصل الاجتماعي تتمتع بعدة خصائص أهمها (Sobaci, 2016):

- ◀ **المشاركة:** تشجع وسائل التواصل الاجتماعي المساهمات والتعليقات من جميع العناصر المعنية.
- ◀ **الانفتاح:** معظم أنواع وسائل التواصل الاجتماعي مفتوحة للتعليقات ومشاركة المعلومات والملاحظات والتعبير عن آراء المستخدمين.
- ◀ **المحادثة / التفاعل:** وهو ما تتميز به وسائل التواصل الاجتماعي عن وسائل الإعلام التقليدية، حيث يقوم يتم بث ونشر المعلومات بالوسائط التقليدية في اتجاه واحد فقط، بينما تعد وسائل التواصل الاجتماعي أداة اتصال ثنائية الاتجاه.

◀ **المجتمع:** تسمح وسائل التواصل الاجتماعي للمستخدمين بتكوين مجتمعات بسرعة بناءً على الاهتمامات المشتركة كالرياضة مثلاً.

◀ **الترايط:** تعتمد وسائل التواصل الاجتماعي على الترايط من خلال الروابط المختلفة والتي تجعل من الممكن دمج منصة مع أخرى.

إن الراحة التي توفرها وسائل التواصل الاجتماعي تجعلها أداة تواصل ممتازة للجميع في جميع أنحاء العالم، تمكن بسهولة من تبادل المعلومات سواءً كانت صورًا أو نصوصًا أو مقاطع فيديو، عبر منصات التواصل الاجتماعي المختلفة وهذا ما شجع على بروز ظاهرة جديدة ربما لم يتم التفكير بها من قبل هي "المؤثرين على وسائل التواصل الاجتماعي" (Widodo et al., 2022).

المؤثرين عبر وسائل التواصل الاجتماعي

يعرف المؤثر بأنه شخص ذو حضور اجتماعي كبير ولديه القدرة على وصف الاتجاهات الحديثة ونشرها عبر وسائل التواصل الاجتماعي، علاوة على قدرته في التأثير على القرارات التي يتخذها متابعيه تجاه سلعة أو خدمة معينة (عبده، 2023). يستخدم المؤثرين على وسائل التواصل الاجتماعي العديد من منصات التواصل الاجتماعي في حياتهم اليومية ويتمتع العديد منهم بمتابعة واسعة على قنوات التواصل الاجتماعي المختلفة، ويستخدم العديد منهم منصات مختلفة كالفيسبوك وتويتر (إكس) وإنستغرام وغيرها، للتعبير عن آرائهم ومشاركة عواطفهم واهتماماتهم منصات مختلفة (Tihomirov, 2023).

2.2. الدراسات السابقة

هناك العديد من الدراسات التي تناولت دور الأسرة الوقائي منها دراسات مرتبطة بوسائل التواصل الاجتماعي ومنها غير مرتبطة، كما أن بعض الدراسات ركزت بشكل أساسي على وسائل التواصل الاجتماعي والمؤثرين فيها، ومنها ما ركز على الأمن المجتمعي عبر وسائل التواصل الاجتماعي يمكن تناولها كما يلي:

دراسات تناولت دور الأسرة الوقائي غير المرتبطة بوسائل التواصل الاجتماعي

دراسة (AL-shahrani & Hammad, 2020) هدفت إلى معرفة واقع ممارسة الأسرة لدورها التربوي في تعزيز الأمن الفكري لأبنائها، من خلال تلبيةها للمتطلبات الدينية والأخلاقية، والثقافية والفكرية، والاجتماعية والنفسية، ولتحقيق هدف الدراسة تم توزيع استبيان لعينة عشوائية تتألف من 336 ولي أمر طلاب من جامعة الأميرة نورة وجامعة نجران والمقيمين في المملكة العربية السعودية، وتوصلت الدراسة إلى أن ممارسة الأسرة السعودية لدورها التربوي في تعزيز الأمن الفكري عالية جدًا في جميع أبعاد الدراسة وخاصة البعد الديني والأخلاقي.

دراسة (الحبشي، 2021) هدفت إلى معرفة الدور التربوي للأسرة لوقاية الأبناء من الغلو والتطرف من وجهة نظر الأكاديميين والإداريين بكلية التربية جامعة حضرموت، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي بناءً على استبانة وزعت عشوائيًا على 43 أكاديميًا وإداريًا، وتوصلت الدراسة إلى أن الأسرة تقوم بدورها التربوي الذي يسهم في وقاية أبنائها من الغلو والتطرف، كما توصلت الدراسة إلى أنه لا توجد فروق ذات دلالة تعزى لمتغيرات (الجنس، العمر، المؤهل الدراسي، الوظيفة).

دراسات تناولت دور الأسرة الوقائي المرتبط بوسائل التواصل الاجتماعي

دراسة (مشعل، 2021) هدفت إلى معرفة دور الأسرة لتحقيق الاستخدام الآمن لوسائل التواصل الاجتماعي كما يدركها المراهقون بمحاورها (الدور الوقائي، الدور التثقيمي)، وتعزيز الأمن الفكري والأخلاقي بأبعادها (الديني، الثقافي، السياسي، الأخلاقي)، اشتملت عينة الدراسة على 550 من مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي، وتوصلت الدراسة الى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين دور الأسرة لتحقيق الاستخدام الآمن لوسائل التواصل الاجتماعي للمراهقين من وجهة نظرهم، وتعزيز الأمن الفكري والأخلاقي.

دراسة (الليون، 2018) هدفت إلى التعرف على دور الأسرة في الحد من تأثير استخدام وسائل التواصل الاجتماعي، ومعرفة أكثر برامج التواصل الاجتماعي استخدامًا بين أفراد الأسرة وتأثيرها على العلاقات الأسرية من وجهة نظر الوالدين، اعتمدت الدراسة على المنهج المسحي على عينة عشوائية لعدد 300 أسرة مقيمة في مدينة الرياض، وتوصلت الدراسة إلى أن غالبية أفراد الأسرة يستخدمون وسائل التواصل الاجتماعي، كما أن دور الأسرة للحد من استخدام البرامج والمواقع السلبية؛ يتم من خلال قيامها بزرع القيم والمعارف الدينية بنفوس أبنائها للحد من الاستخدام السيئ لها.

دراسات تناولت وسائل التواصل الاجتماعي والمؤثرين فيها

دراسة (Lou, 2021) هدفت إلى معرفة أثر إعلانات المؤثرين عبر وسائل التواصل الاجتماعي في بناء العلاقات الاجتماعية، اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي حيث قامت بإجراء مقابلة مع 26 مستخدم لوسائل التواصل الاجتماعي في سنغافورة ولديه مؤثر واحد على الأقل فيها، وتوصلت الدراسة إلى أن المتابعون يعتبرون علاقاتهم مع المؤثرين حميمة وشخصية كما يعتقد المتابعين أن المشاركات التي يقدمها المؤثرين حقيقية إلى حد كبير علاوة على أن لديهم تحيز إيجابي نحوها.

وتوصلت دراسة (Alsubaie et al., 2021) أنه لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين مقدار استخدام وسائل التواصل الاجتماعي وكل من جمع المعلومات والاتصال بالعائلة أو الأصدقاء في المملكة العربية السعودية.

وأظهرت نتائج دراسة (Lokithasan et al., 2019) أن كلا الجنسين أكثر عرضة للثقة في مؤثري وسائل التواصل الاجتماعي الذي يروجون لمنتجات معينة على قنواتهم بشكل أكبر من الإعلانات المدفوعة، حيث رأى المستجيبون أن التوصيات التي يقدمها المؤثرون على وسائل التواصل الاجتماعي أكثر جدارة بالثقة؛ لأنهم يقدمون تعليقات إيجابية وسلبية في مراجعاتهم مما يجعلها غير متحيزة.

وهدف دراسة (الدالي و الليثي، 2016) إلى التعرف على ممارسات استخدام الشباب الجامعي لأساليب التواصل الاجتماعي وتأثيراتها على قيم الشباب الجامعي، اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي حيث وزعت استبانة لعينة عددها 200 طالب، وتوصلت الدراسة إلى أن غالبية الباحثين يستخدمون الإنترنت للتواصل مع الآخرين ثم للبحث عن الأصدقاء القدامى، كما أن الباحثين يرون أنهم يتأثرون بالقيم الوافدة، وكان مستوى تمسكهم بقيمتي التماسك الأسري والعمل عند المستوى المتوسط.

دراسات تناولت الأمن المجتمعي عبر وسائل التواصل الاجتماعي

دراسة (السباعي، 2021) هدفت إلى التعرف على أكثر المنصات التي يستخدمها الشباب الجامعي السعودي، ومدى معرفته بمفهوم الأمن وأبعاده المختلفة، تكونت عينة الدراسة من 20 طالب وطالبة من جامعة الملك عبد العزيز بالمملكة العربية السعودية تم إجراء المقابلة معهم، وتوصلت الدراسة إلى أن "الواتس آب"، "تويتر (إكس)"، "السناب شات" من أكثر منصات التواصل

الاجتماعي التي يستخدمها المبحوثين، كما أن أكثر من نصف العينة على وعي بمفهوم الأمن الفكري، كما يرون أن الأسرة والمؤسسات التعليمية هي المنوطة بتعزيز الأمن الفكري في المجتمع.

وهدفت دراسة (المختن، 2020) إلى معرفة دور وسائل التواصل الاجتماعي في تحقيق الأمن المجتمعي، تكونت عينة الدراسة من 100 مفردة مستخدمة لوسائل التواصل الاجتماعي في الامارات، وأظهرت نتائج الدراسة أن هناك علاقة بين استخدام وسائل التواصل الاجتماعي وتحقيق الأمن السياسي للدولة، وتعميق مفهوم الانتماء للوطن بالإضافة إلى أن هناك علاقة بين استخدام وسائل التواصل الاجتماعي وتحقيق الأمن الاقتصادي من خلال برامج التعلم والتأهيل وخلق فرص العمل.

3. منهجية الدراسة

1.3. منهج الدراسة

اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الاستقرائي، الذي يتضمن مسح للأدب النظري بالرجوع إلى الأدبيات والنماذج التطبيقية ذات الصلة بأهداف وتساؤلات هذه الدراسة لبناء الإطار النظري للدراسة، كما اعتمدت على المنهج الوصفي المقارن للإجابة عن تساؤلات الدراسة من خلال جمع البيانات الأولية من أفراد العينة بواسطة الاستبانة كأداة للدراسة.

2.3. مجتمع الدراسة

يتكون مجتمع الدراسة من جميع مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي في اليمن والمملكة العربية السعودية ولديه حساب واحد أو أكثر في أحد الوسائل التالية (الواتساب، تيلجرام، انستغرام، فيس بوك، يوتيوب، تويتر / إكس، سناب شات، تيك توك، أخرى...).

3.3. عينة الدراسة

استهدفت الدراسة مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي في اليمن والسعودية ولكون مجتمع الدراسة غير معروف، فإن عينة الدراسة الملائمة وفقاً لـ (Lee et al., 2019) أكثر من 300 مفردة، وقد تم توزيع عدد 410 استبانة إلكترونية عبر منصتي الواتساب والفيسبوك، تم استبعاد 28 استبانة (كان المستجيبين من دول أخرى) ليصبح عدد الاستبانات المستخدمة في التحليل 382 استبانة وينسبة 93% من إجمالي الاستبانات الموزعة.

4.3. أداة الدراسة

بناءً على أهداف الدراسة وتساؤلاتها، ومن خلال مراجعة العديد من الدراسات ذات الصلة بالموضوع الدراسة، تم تصميم استمارة الاستبيان كأداة للدراسة وجمع البيانات الأولية من أفراد العينة، وبعد أن طُورت أداة الدراسة بالاعتمادات على الدراسات السابقة، نوقشت مع الخبراء للتأكد من وضوحها وقدرتها على الإجابة عن أسئلة الدراسة، كما تم عرضها على (5) محكمين للتأكد من اتساق الفقرات، وسلامة تركيبها اللغوي، وارتباطها بأبعاد الدراسة، وملاءمتها في الإجابة عن تساؤلات الدراسة؛ تكونت الاستبانة النهائية للدراسة من خمسة محاور، تضمن المحور الأول، البيانات الشخصية للمستجيبين واستخدامهم لوسائل التواصل الاجتماعي، كما ارتبطت بقية المحاور بكل تساؤل من تساؤلات الدراسة.

5.3. الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة

تم استخدام برامج الحزمة الإحصائية 3 Smar Pls، SPSS 24، Excel، لتفريغ البيانات الميدانية، وتحليلها وذلك باستخدام الأدوات الإحصائية التالية:

1. التكرارات والنسب المئوية للمحور الأول من الدراسة.
2. تحليل الموثوقية (الثبات - التجانس - التباين المفسر).
3. المتوسطات الحسابية المرجحة للفقرات، والأبعاد والمحاور بحسب مقياس أداة الدراسة، والأهمية النسبية لمتوسطات المقياس، وكذلك معاملات الاختلاف واختبار مان ويتني لمعرفة الفروقات بين مستويات الإجابة لبقية المحاور.
4. أسلوب نماذج المعادلات البنائية (SEM) نمذجة المتغيرات الكامنة (Variables Model) لتقدير مؤشرات العلاقات السببية المتعددة بين متغيرات الدراسة تبعاً لطريقة المربعات الصغرى الجزئية، وكذلك تقدير مؤشرات جودة النموذج البنائي لمعرفة مدى ملاءمة أداة الدراسة للإجابة على تساؤلاتها.

6.3. صدق أداة الدراسة وموثوقيتها

يوضح الجدول (1) تحليل الموثوقية والصلاحية لأداة الدراسة ومقياسها المستخدم.

جدول رقم (1) مؤشرات الموثوقية والصلاحية لأداة الدراسة ومقياسها المستخدم

Discriminant Validity										Construct Reliability and Validity		
FDA	FDB	PRM	PRS	PRT	E	G	(AVE)	CR	Cronba			
									ch's			
									Alpha			
							أعلى من	أعلى من	أعلى من	مدى		
							%50	%70	%60			
							0.836	0.699	0.933	0.914	G	
					0.708	0.439	0.501	0.857	0.800	0.800	E	
				0.819	0.345	0.217	0.671	0.859	0.753	0.753	PRT	
			0.825	0.612	0.420	0.283	0.681	0.865	0.765	0.765	PRS	
		0.863	0.644	0.565	0.317	0.304	0.746	0.898	0.829	0.829	PRM	
	0.805	0.432	0.446	0.351	0.362	0.443	0.649	0.847	0.731	0.731	FDB	
0.848	0.619	0.372	0.407	0.269	0.411	0.453	0.720	0.837	0.611	0.611	FDA	

يبين الجدول (1) مؤشرات الموثوقية والصلاحية لأداة الدراسة ومقياسها المستخدم والمعبرة عن أبعاد الدراسة ومحاورها، والمتمثلة في معامل ثبات الفا كرونباخ، ودرجة الثقة، ومتوسط التباين المفسر، لكل بعد من أبعاد الدراسة حيث كانت جميع تلك المؤشرات ضمن المدى المقبول للمؤشر لأغراض البحث العلمي لجميع أبعاد الدراسة ومحاورها، حيث نلاحظ أن معامل الثبات (Cronbach's Alpha) قد تجاوز الحد الأدنى 60% لجميع الأبعاد مما يدل أن مقياس أداة الدراسة يتمتع بمستويات ثبات مقبولة لأغراض البحث العلمي، وكذلك الحال بالنسبة لمعامل الثقة (CR) حيث تجاوز الحد الأدنى 70%، مما يعني أن جميع المتغيرات الكامنة والداخلية في نموذج الدراسة قد مثلت المتغيرات المقاسة المكونة لها بدرجة عالية، كذلك متوسط التباين المفسر (AVE) حيث تجاوز أيضا الحد الأدنى 50%، مما يدل على أن المتغيرات المقاسة لكل متغير كامن تُفسر معظم التباين له، وأخيراً نلاحظ

أن مستويات الثقة لكل بعد من أبعاد المحاور على حدة أعلى من 70% مما يدل على موثوقيتها وتجانسها مع بقية أبعاد ومحاور الدراسة.

4. نتائج الدراسة الميدانية

استخدمت الدراسة مقياس ليكرت الرباعي لأخذ آراء العينة عن فقرات الدراسة، وتم إعطاء الرقم (3) لفئة الاستجابة "غالبًا"، والرقم (2) لفئة الاستجابة "أحيانًا"، والرقم (1) لفئة الاستجابة "نادرًا"، والرقم (0) لفئة الاستجابة "مطلقًا"، ومن ثم تم استبعاد إجابات "مطلقًا"؛ لكونها بيانات متطرفة وحتى لا تؤثر على موثوقية وملاءمة التحليل الإحصائي للدراسة ونتيجة لذلك أصبح المقياس المستخدم للدراسة هو مقياس ليكرت الثلاثي وتم الاعتماد على المتوسط والأهمية النسبية لكل محاور وأبعاد الدراسة وكما هو موضح في الجدول التالي:

جدول رقم (2) تفسير قيم المتوسط والأهمية النسبية للتحليل للدراسة الوصفي

المتوسط	الأهمية النسبية	
من 1 إلى 1.66	55% - 33%	نادرًا
1.67 إلى 2.33	77% - 56%	أحيانًا
2.34 إلى 3	100% - 78%	غالبًا

أولاً: توصيف عينة الدراسة بحسب البيانات الشخصية لمستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي في الجمهورية اليمنية والمملكة العربية السعودية.

يبين الجدول (3) نتائج توصيف استجابة عينة الدراسة في اليمن والمملكة العربية السعودية حسب البيانات الشخصية.

جدول رقم (3) توصيف استجابة المبحوثين حسب البيانات الشخصية

السعودية		اليمن		النوع	
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار		
84.9%	79	56.1%	162	ذكر	
15.1%	14	43.9%	127	أنثى	
1.1%	1	7.6%	22	أقل من 20 سنة	
51.6%	48	51.2%	148	من 20 إلى أقل من 30 سنة	
32.3%	30	28.0%	81	من 30 إلى أقل من 40 سنة	العمر
15.1%	14	13.1%	38	سنة فأكثر 40	
31.2%	29	50.2%	145	عازب	
62.4%	58	42.9%	124	متزوج	الحالة الاجتماعية
2.2%	2	1.7%	5	أرمل	
4.3%	4	5.2%	15	مطلق	

15.1%	14	1.4%	4	بدون مؤهل	
38.7%	36	10.4%	30	ثانوي	
5.4%	5	9.3%	27	دبلوم بعد الثانوية	المؤهل العلمي
40.9%	38	65.7%	190	جامعي	
0.0%	0	13.1%	38	عالي	
4.3%	4	1.4%	4	أقل من ساعة	
2.2%	2	14.2%	41	من ساعة إلى أقل من 3 ساعات	
10.8%	10	33.6%	97	من 3 ساعات إلى أقل من 6 ساعات	
36.6%	34	26.6%	77	من 6 ساعات إلى أقل من 9 ساعات	ساعات العمل / التعليم
36.6%	34	12.5%	36	ساعات فأكثر 9	اليومية
9.7%	9	11.8%	34	عاطل	

يبين الجدول (3) مجموعة من الخصائص الشخصية لأفراد عينة الدراسة، حيث كان معظمهم من الذكور بحسب متغير النوع في اليمن والسعودية على التوالي بنسبة 56.1%، 84.9%، بينما مثلت الإناث نسبة 43.9%، 15.1%، ومن حيث العمر فقد كانت أعلى فئة عمرية تستخدم وسائل التواصل الاجتماعي هي الفئة "من 20 إلى أقل من 30 سنة"، حيث كانت النسبة في كل من اليمن والسعودية 51.2%، 51.6% على التوالي، ومن حيث الحالة الاجتماعية فإن "عازب" هي أكثر فئة مستخدمة لوسائل التواصل الاجتماعي في اليمن بنسبة 50.2%، أما في السعودية فإن الفئة "متزوج" هي أكثر الفئات استخدامًا لها بنسبة 62.4%، ومن حيث المؤهل فإن معظم المستجيبين يحملون مؤهل "جامعي" في كل من اليمن والمملكة العربية السعودية بنسبة 65.7%، 40.9% على التوالي، ومن حيث ساعات العمل / التعليم اليومية فقد كانت السعودية الأعلى بنسبة 36.6% لـ "من 6 ساعات إلى أقل من 9 ساعات"، و"9 ساعات فأكثر"، أما في اليمن فقد كانت أكثر الأوقات استخدامًا "من 3 ساعات إلى أقل من 6 ساعات" هي بنسبة 33.6%، وتوزعت بقية النسب المتفاوتة الأقل من النسب الأعلى قيمة بين كل من الجمهورية اليمنية، والمملكة العربية السعودية.

ثانيًا- توصيف استخدام عينة الدراسة لوسائل التواصل الاجتماعي في اليمن والمملكة العربية السعودية

جدول (4) استخدام عينة الدراسة لوسائل التواصل الاجتماعي في اليمن والمملكة العربية السعودية

النسبة من حجم العينة	السعودية		اليمن		النسبة من حجم العينة	الاستجابات
	النسبة من إجمالي الاستجابات	الاستجابات	النسبة من حجم العينة	إجمالي الاستجابات		
98.9%	21.5%	92	97.2%	24.7%	281	WhatsApp الواتساب
50.5%	11.0%	47	65.7%	16.7%	190	Telegram تيلجرام
32.3%	7.0%	30	38.4%	9.8%	111	Instagram انستغرام

77.4%	16.9%	72	70.2%	17.9%	203	فيس بوك Facebook
58.1%	12.6%	54	59.5%	15.1%	172	يوتيوب YouTube
30.1%	6.6%	28	15.9%	4.0%	46	(تويتر /إكس) (Twitter/X)
48.4%	10.5%	45	22.1%	5.6%	64	سناپ شات Snapchat
62.4%	13.6%	58	22.1%	5.6%	64	تيك توك Tik Tok
1.1%	0.2%	1	1.7%	0.4%	5	حسابات تواصل اجتماعي أخرى
459.1%	100.0%	427	393.1%	100.0%	1136	Total

يبين الجدول (4) التوزيع التكراري والنسبي لوسائل التواصل الاجتماعي التي تستخدمها عينة الدراسة في اليمن والمملكة العربية السعودية حيث نلاحظ أن نسب استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في كلا البلدين تتفق بالمرتبة الأولى في استخدامهم تطبيق "الواتساب WhatsApp" حيث بلغت نسبة الاستخدام بالنسبة إلى حجم العينة في السعودية 98.9%، ونسبة 21.5% بالنسبة إلى إجمالي الاستجابات، وفي اليمن فقد كانت نسبة الاستخدام بالنسبة حجم العينة 97.2% وبالنسبة إلى إجمالي الاستجابات 24.7%، وفي المرتبة الثانية فقد كانت وسيلة التواصل "فيس بوك Facebook" هي الأكثر استخدامًا في السعودية حيث بلغت النسبة إلى حجم العينة وإلى إجمالي الاستجابات 77.4%، 16.9% على التوالي، وفي اليمن بلغت النسبة إلى حجم العينة وإلى إجمالي الاستجابات 70.2%، 17.9% على التوالي، وفي المرتبة الثالثة استخدامًا في اليمن هو تطبيق "تيلجرام Telegram" بنسبة 65.7%، وفي السعودية تطبيق "تيك توك Tik Tok" بنسبة 62.4%، وفي المرتبة الرابعة كانت وسيلة التواصل الاجتماعي المستخدمة في كل من اليمن والسعودية "يوتيوب YouTube" بنسبة 59.5%، 58.1% على التوالي، وكان استخدام بقية أفراد العينة لوسائل التواصل الاجتماعي الأخرى بنسب متفاوتة في كل من اليمن والمملكة العربية السعودية وكما هو مبين في الجدول رقم (4).

ثالثاً: توصيف استجابة عينة الدراسة لأسباب استخدامهم وسائل التواصل الاجتماعي

جدول (5) توصيف عينة الدراسة لأسباب استخدامهم وسائل التواصل الاجتماعي

السعودية		اليمن		الاستجابات	الاستجابات	البحث عن المعلومات
النسبة من حجم العينة	النسبة من إجمالي الاستجابات	النسبة من حجم العينة	النسبة من إجمالي الاستجابات			
73.1%	19.8%	81.3%	23.7%	68	235	سهولة التعبير عن الآراء والتوجهات
25.8%	7.0%	23.5%	6.9%	24	68	متابعة أخبار وقصص مشاهير الفن والرياضة والمؤثرين وغيرهم
39.8%	10.8%	23.5%	6.9%	37	68	

57.0%	15.4%	53	62.6%	18.3%	181	الاطلاع على مستجدات الأحداث والأخبار
26.9%	7.3%	25	23.5%	6.9%	68	نشر الوعي الديني والفكري
41.9%	11.3%	39	35.3%	10.3%	102	العمل (الارتباط المباشر بالعمل) المشاركة في المواضيع والقضايا ذات الاهتمام المشترك
19.4%	5.2%	18	23.9%	7.0%	69	التعارف وتكوين العلاقات وتبادل المنافع
26.9%	7.3%	25	23.9%	7.0%	69	التسلية وشغل أوقات الفراغ
59.1%	16.0%	55	42.2%	12.3%	122	أسباب أخرى
			3.1%	0.9%	9	
369.9%	100%	344	342.9%	100%	991	الإجمالي

يبين الجدول (5) التوزيع التكراري والنسبي للمحتوى الذي يتصفحه المستخدمون في اليمن والمملكة العربية السعودية، حيث نلاحظ تفاوت في أسباب الاستخدام في كلا البلدين ففي اليمن "البحث عن المعلومات"، كان في المرتبة الأولى حيث بلغت النسبة 81.3% من إجمالي حجم العينة، و 23.7% بالنسبة إلى إجمالي الاستجابات، وفي المرتبة الثانية "الاطلاع على مستجدات الأخبار حيث بلغت النسبة بالنسبة إلى حجم العينة وإجمالي الاستجابات 62.6%، 18.3% على التوالي، وفي المرتبة الثالثة "التسلية وشغل أوقات الفراغ" بنسبة 42.2%، وفي المرتبة الرابعة "العمل - الارتباط المباشر بالعمل" بنسبة 35.3%... الخ وفي السعودية كان "البحث عن المعلومات" في المرتبة الأولى حيث بلغت نسبتها من إجمالي حجم العينة 73.1%، ونسبتها إلى إجمالي الاستجابات 19.8%، تليها في المرتبة الثانية "التسلية وشغل أوقات الفراغ" حيث بلغت النسبة بالنسبة إلى حجم العينة وإجمالي الاستجابات 59.1%، 16% على التوالي. بينما كان في المرتبة الثالثة "الاطلاع..." بنسبة 57%، وفي المرتبة الرابعة (العمل...)، وهكذا تفاوتت إجابة عينة الدراسة لأسباب استخدامهم لوسائل التواصل الاجتماعي في اليمن والمملكة العربية السعودية وكما هو موضح في الجدول (5).

رابعاً: توصيف استجابة عينة الدراسة للعمليات المرتبطة (مؤشرات الاستخدام) باستخدامهم لوسائل التواصل الاجتماعي في الجمهورية اليمنية والمملكة العربية السعودية

جدول (6) توصيف استجابة عينة الدراسة لمؤشرات استخدامهم وسائل التواصل الاجتماعي

السعودية	اليمن	السعودية		اليمن		كم عدد ساعات استخدامك للإنترنت يومياً
		الدلالة	النسبة	التكرار	النسبة	
(B)	(A)					أقل من ساعة
	B(0.047)	0.001	1.1%	1	6.2%	18
	B(0.030)		20.4%	19	32.2%	93
						من ساعة إلى أقل من 3 ساعات

					من 3 ساعات إلى أقل		
		39.8%	37	41.5%	120	من 6 ساعات	
A(0.000)		38.7%	36	20.1%	58	6 ساعات فأكثر	
		61.3%	57	59.2%	171	استخدام اسمك الحقيقي في حساباتك	
		0.192	32.3%	30	27.7%	80	بوسائل التواصل الاجتماعي
		6.5%	6	13.1%	38	لا استخدم اسمي الحقيقي	
		5.4%	5	4.5%	13	أكثر الفترات التي تستخدم فيها وسائل التواصل	
	B(0.005)	30.1%	28	46.7%	135	الفترة الصباحية الفترة المسائية	
		0.010	20.4%	19	21.8%	63	ليلاً
A(0.002)		44.1%	41	27.0%	78	أغلب الأوقات	
		24.7%	23	31.8%	92	منشورات الصور المصحوبة بنص	
A(0.001)		54.8%	51	35.6%	103	الفيديوهات	
	B(0.001)	0.001	10.8%	10	27.3%	79	منشورات تحتوي على نص فقط
		1.1%	1	1.0%	3	الصور الثابتة	
		8.6%	8	4.2%	12	فيديوهات البث المباشر	
A(0.016)		25.8%	24	14.9%	43	الأجهزة الأمنية	
	B(0.001)	14.0%	13	31.8%	92	الأسرة	
		24.7%	23	19.0%	55	الأصدقاء	
		0.007	5.4%	5	5.5%	16	أنشر الخبر عبر وسائل التواصل الاجتماعي
		4.3%	4	1.7%	5	أبلغ أحد مؤثري التواصل الاجتماعي	
		25.8%	24	27.0%	78	لا أخبر أحد	

يبين الجدول (6) التوزيع التكراري والنسبي لمؤشرات استخدام وسائل التواصل الاجتماعي، حيث كانت عدد ساعات الاستخدام للإنترنت "من 3 ساعات إلى أقل من 6 ساعات" في اليمن والمملكة العربية السعودية بنسبة 41.5%، 39.8% على التوالي، تلتها في اليمن "من ساعة إلى أقل من 3 ساعات" بنسبة 32.3%، بينما في السعودية كانت "6 ساعات فأكثر بنسبة 38.7%، ومن حيث استخدام الاسم في حسابات وسائل التواصل، فقد تركزت غالبية الإجابات على "نعم استخدم اسمي الحقيقي في جميع الحسابات" في اليمن والمملكة العربية السعودية بنسبة 59.2%، 61.3% على التوالي، كما كانت أكثر الفترات التي تُستخدم في اليمن هي الفترة المسائية بنسبة 46.7%، بينما "أغلب الأوقات" هي المستخدمة في المملكة العربية السعودية بنسبة 44.1%، كانت أكثر المنشورات التي يتفاعل معها المستخدمون في اليمن هي "منشورات الصور المصحوبة بنص" بنسبة 31.8%، بينما "الفيديوهات هي أكثر المنشورات التي يتم التفاعل معها في المملكة العربية السعودية بنسبة 54.8%، وفي حال تعرض أحد أفراد الأسرة في اليمن لمشكلة أو خطر فإن 31.8% يقوم بإبلاغ "الأسرة" بينما 25.8% يقوم بإبلاغ الأجهزة الأمنية في المملكة العربية السعودية.

كما يُبين الجدول (6) بعض مؤشرات استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في كل من اليمن والسعودية، والتي نلاحظ من خلاله اختلافًا جوهريًا في المؤشرات في كلا البلدين، فمؤشر "عدد ساعات الاستخدام" هناك فروق معنوية حيث لا تزيد عدد ساعات الاستخدام في اليمن عن ثلاث ساعات يوميًا بينما يميل المستخدمون في السعودية إلى استخدام الإنترنت 6 ساعات فأكثر، تتركز ساعات الاستخدام في اليمن في "الفترة المسائية" بينما يميل المستخدمون لوسائل التواصل الاجتماعي في السعودية لاستخدامها "أغلب الأوقات"، كما أن هناك فروقًا جوهريًا في كلا البلدين في المنشورات التي يتم التفاعل معها ففي السعودية يتفاعل مستخدم وسائل التواصل الاجتماعي مع "الفيديوهات" بشكل أكبر، بينما يتفاعل مستخدم تلك الوسائل في اليمن "المنشورات التي تحتوي على النص فقط"، كما أن هناك فروق جوهريًا في حال تعرض أحد مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي في السعودية إلى مشكلة أو خطر معين حيث يقوم المستخدم بإبلاغ "الأجهزة الأمنية"، بينما إذا تعرض نفس المستخدم في اليمن تلك المشكلة أو الخطر فإنه يقوم بإبلاغ "الأسرة"، وفي يتعلق ببقية فقرات ومحتويات الجدول (6) - عدا ما ذكر أعلاه - فإنه لا توجد أي فروق جوهريًا بين مستخدمي التواصل الاجتماعي في اليمن ومستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي في المملكة العربية السعودية.

ويعزو الباحث السبب في ذلك ضعف الإنترنت في اليمن بالتالي الاكتفاء بالتفاعل مع المنشورات فقط، أما في المملكة العربية السعودية فيتم التفاعل مع الفيديوهات لساعات طويلة، وذلك نتيجة التقدم الكبير في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في المملكة بحيث أصبحت مرتبطة بكافة نواحي الحياة، كما أن الأوضاع السياسية التي تمر بها البلاد جعلت من الأسرة هي الخيار الأول التي يتم إبلاغها، بخلاف المملكة التي يتم إبلاغ الأجهزة الأمنية، كونها تعتبر واحدة من أكثر الدول استقرارًا.

نتائج الإجابة عن أسئلة الدراسة

التساؤل الأول: ما مدى قيام الأجهزة الأمنية بدورها التوعوي لتعزيز دور الأسرة في تحقيق الأمن المجتمعي في اليمن والمملكة العربية السعودية من خلال وسائل التواصل الاجتماعي؟

يبين الجدول التالي - جدول (7) نتائج التحليل الإحصائي لبيانات الاستبانة للإجابة على التساؤل الأول (التقييم).

جدول (7) تقييم مدى قيام الأجهزة الأمنية بدورها التوعوي لتعزيز دور الأسرة في تحقيق الأمن المجتمعي في اليمن والمملكة العربية السعودية من خلال وسائل التواصل الاجتماعي

الدلالة	Z	السعودية				اليمن				
		معامل الاختلاف	النسبة الأهمية	المتوسط	عدد المفردات	معامل الاختلاف	النسبة الأهمية	المتوسط	عدد المفردات	
0.000	-5.878	29%	79.50%	2.39	88	39%	61.30%	1.84	247	تساهم الأجهزة الأمنية في نشر الوعي حول القضايا الاجتماعية وتعزيزها
0.000	-6.657	24%	83.70%	2.51	88	37%	63.30%	1.9	231	تُعزز الأجهزة الامنية شعور الأسرة بالأمان والسلامة والاطمئنان داخل المجتمع
0.000	-5.449	30%	79.70%	2.39	87	41%	61.80%	1.85	238	تقوم الأجهزة الأمنية بتصميم وإنشاء ونشر المعرفة التي تساهم في الحد من المخاطر كالابتزاز والعنف ومنع التطرف والتتمر
0.000	-5.206	29%	76.90%	2.31	91	40%	60.90%	1.83	225	تقدم الأجهزة الامنية نصائح وإرشادات هامة لاستخدام مواقع أو صفحات معينة
0.000	-4.044	37%	71.20%	2.14	81	41%	57.20%	1.72	183	تقوم الأجهزة الأمنية بنشر تدريبات خاصة بالأسرة حول طرق السلامة على الإنترنت

0.001	-3.455	36%	71.10%	2.13	90	42%	59.60%	1.79	183	تشجع الأجهزة الأمنية الأنشطة المشتركة بينها وبين الأسرة لتعزيز الثقة بينهما
0.000	-0.354	25%	76 %	2.28	0.270	32%	62.90%	1.89		الإجمالي

يبين الجدول (7) مؤشرات توصيف الاستجابات على فقرات محور "التقييم" بحسب المتوسط الحسابي والأهمية النسبية لمقياس أداة الدراسة بعد استبعاد القيم التي تعبر عن عدم الموافقة، وقد كانت الاستجابات متفاوتة بين متوسطة وعالية وقد أظهرت نتائج الدراسة لعموم المحور أن قيام الأجهزة الأمنية بدورها التوعوي في اليمن كانت (متوسطة) "أحياناً" حيث كانت الأهمية النسبية لعموم محتوى البعد 62.90%، كان أعلاها أهمية أن الأجهزة الأمنية تعزز شعور الأسرة بالأمان والسلامة والاطمئنان داخل المجتمع بأهمية نسبية 63.3%، وأدناها قيام الأجهزة الأمنية بنشر تدريبات خاصة بالأسرة حول طرق السلامة على الإنترنت بأهمية نسبية 57.2%.

أما في السعودية فقد أظهرت نتائج الدراسة أن قيام الأجهزة الأمنية بدورها كانت (متوسطة) "أحياناً" وقريبة من العالية، حيث كانت الأهمية النسبية لعموم محتوى البعد 76%، كان أعلاها أهمية أن الأجهزة الأمنية تُعزز شعور الأسرة بالأمان... داخل المجتمع بأهمية نسبية 83.7%، وأدناها تُشجع الأجهزة الأمنية للأنشطة المشتركة بينها وبين الأسرة لتعزيز الثقة بينهما، بأهمية نسبية 71.1%، وتُشير قيمة إحصاءه (Z) ودلالاتها الإحصائية اختبار مان ويتي لعينتين مستقلتين دلالة الفروقات بين متوسطي الاستجابة لجميع محتوى فقرات هذا البعد عند مستوى دلالة 5%.

ويعزو الباحث السبب في ذلك هو الحضور والتواجد الكبير للأجهزة الأمنية في المملكة العربية السعودية، وقيامها بالتوعية بمختلف وسائل الإعلام.

التساؤل الثاني: هل تؤثر وسائل التواصل الاجتماعي والمؤثرين فيها في تغيير الدور الاجتماعي للأسرة في اليمن والمملكة العربية السعودية؟

يبين الجدول التالي - جدول (8) نتائج التحليل الإحصائي لبيانات الاستبانة للإجابة على التساؤل الثاني (التأثير)

جدول (8) أثر وسائل التواصل الاجتماعي والمؤثرين فيها في تغيير الدور الاجتماعي للأسرة في اليمن والمملكة العربية السعودية

Mann-Whitney U		السعودية				اليمن				
الدلالة	Z	معامل الاختلاف	النسبية الأهمية	المتوسط	عدد المفردات	معامل الاختلاف	النسبية الأهمية	المتوسط	عدد المفردات	
0.409	-0.826	37%	68.70%	2.06	83	34%	66.20%	1.99	226	عززت وسائل التواصل الاجتماعي من انتمائي الأسري

0.677	-0.417	34%	68.80%	2.06	78	35%	70%	2.1	239	طورت وسائل التواصل الاجتماعي من طريقة تعاملي مع أسرتي
0.517	-0.648	38%	66.70%	2	82	36%	64.60%	1.94	226	عززت وسائل التواصل الاجتماعي مشاركة الأسرة بشأن القضايا الأمنية مع الجهات ذات العلاقة
0.75	-0.318	34%	69%	2.07	87	37%	69.80%	2.09	268	ساهمت المعلومات التي تنشرها وسائل التواصل من خلال المشاهير في توعيتي للابتعاد عن السلوكيات غير الصحيحة
0.584	-0.547	33%	66.70%	2	83	40%	65.10%	1.95	251	أقوم بنشر سلوك المؤثرين المُشاهد عبر وسائل التواصل الاجتماعي بين أفراد الأسرة
0.502	-0.671	36%	67.10%	2.01	75	40%	64.90%	1.95	249	ظهور شخصيات مشهورة خلال وسائل التواصل يعتبر أمرًا مهمًا في زيادة المعرفة لدى الأسرة
0.575	0.337	25%	66.70%	2	0.16	26%	65.60%	1.97		الإجمالي

يبين الجدول (8) مؤشرات توصيف الاستجابات على فقرات محور "التأثير" بحسب المتوسط الحسابي والأهمية النسبية لمقياس أداة الدراسة بعد استبعاد القيم التي تُعبر عن عدم الموافقة، وقد كانت جميع الاستجابات عند المستوى المتوسط "أحياناً" وقد أظهرت نتائج الدراسة لعموم المحور أن تأثير وسائل التواصل الاجتماعي والمؤثرين فيها في تغيير دور الأسرة الاجتماعي كان متوسط "أحياناً" حيث كانت الأهمية النسبية لعموم محتوى المحور 64.9%، كانت أعلى فقرات المحور أهمية " طورت

وسائل التواصل الاجتماعي من طريقة تعاملتي مع أسرتي " بنسبة 70%، وأقلها أهمية " عززت وسائل التواصل الاجتماعي مشاركة الأسرة بشأن القضايا الأمنية مع الجهات ذات العلاقة " بنسبة 64.60%.

أما في المملكة العربية السعودية فقد أظهرت نتائج الدراسة أن تأثير وسائل التواصل الاجتماعي... كان أيضًا متوسط " أحيانًا" حيث كانت الأهمية النسبية لعموم محتوى المحور 66.70%، كانت أعلى فقرات المحور أهمية " طورت وسائل التواصل الاجتماعي من طريقة تعاملتي مع أسرتي " بنسبة 86.80%، وأقل فقرات المحور أهمية " عززت وسائل التواصل الاجتماعي مشاركة الأسرة بشأن القضايا الأمنية مع الجهات ذات العلاقة " بنسبة 68.70%، وتُشير قيمة إحصاء (Z) ودلالاتها الإحصائية اختبار مان ويتني لعينتين مستقلتين عدم دلالة الفروقات بين متوسطي الاستجابة لجميع محتوى فقرات هذا البعد عند مستوى دلالة 5%.

ويمكن القول إن السبب في ذلك يعود إلى الانغماس الكبير في وسائل التواصل الاجتماعي حيث أصبحت جزء لا يتجزأ من روتين الحياة اليومي، والذي تتأثر به الأسرة بشكل غير مباشر الشكل (1)، وبالتالي التأثير على السلوكيات والتي تنعكس بدورها على الدور الاجتماعي سلبيًا أو إيجابيًا.

التساؤل الثالث: ما مدى قيام الأسرة بدورها الوقائي (التوعوي، الاجتماعي، الفكري) في تعزيز الأمن المجتمعي في اليمن والمملكة العربية السعودية في ظل التحديات المعاصرة؟

يبين الجدول التالي - جدول (9) نتائج التحليل الإحصائي لبيانات الاستبانة للإجابة عن التساؤل الثالث (الدور الوقائي).

جدول (9) مدى قيام الأسرة بدورها الوقائي (التوعوي، الاجتماعي، الفكري) في تعزيز الأمن المجتمعي في اليمن والمملكة العربية السعودية في ظل التحديات المعاصرة

Mann-Whitney U		السعودية				اليمن				
الدلالة	Z	معامل الاختلاف	النسبة الأهمية	المتوسط	عدد المفردات	معامل الاختلاف	النسبة الأهمية	المتوسط	عدد المفردات	
0.867	-0.168	29%	80.10%	2.4	89	29%	80.30%	2.41	281	الدور التوعوي التوجيه بطرق الاستفادة الإيجابية من وسائل التواصل الاجتماعي
0.872	-0.161	27%	83.90%	2.52	89	27%	83.40%	2.5	277	توضيح الأضرار الناتجة عن

										الاستخدام السيئ لوسائل التواصل الاجتماعي	
0.671	-0.425	22%	89.10%	2.67	92	25%	87.50%	2.63	275	التنبه بعدم التفاعل مع الصفحات التي تخالف العادات والقيم	
0.532	-1.09	22%	84.40%	2.53	-1.013	23%	83.20%	2.5		متوسط البعد	
										الدور الاجتماعي	
0.547	-0.603	33%	71.90%	2.16	83	33%	73.60%	2.21	266		مشاركة أفراد الأسرة في تناول قضايا المجتمع والمساهمة في وضع الحلول
0.184	-1.329	36%	73.80%	2.21	89	31%	78.10%	2.34	274		مواجهة الشائعات السلبية التي تحث على التعصب والعنف
0.108	-1.609	23%	88.40%	2.65	92	27%	84.30%	2.53	283		التأكيد على القيم المجتمعية والأخلاقية الإيجابية

متوسط البعد	2.34	78.00%	26%	-0.626	2.33	77.80%	25%	-0.545	0.74	داخل المجتمع
287	2.56	85.40%	26%	91	2.73	90.80%	21%	-2.157	0.031	زرع القيم والمبادئ الإنسانية التي تعزز الهوية والانتماء وتعزيز القيم الدينية
281	2.49	82.90%	28%	91	2.68	89.40%	22%	-2.502	0.012	ترسيخ مبدأ الشعور بالمسؤولية تجاه أمن الوطن والحفاظ على مقدراته ومكتسباته
282	2.39	79.70%	30%	91	2.46	82.10%	25%	-0.559	0.576	تنقيف الأسرة للمجتمع بالأسس الفكرية للحماية من المخاطر
متوسط البعد	2.5	83.30%	23%	-1.049	2.59	86.30%	21%	-1.467	0.111	

يبين الجدول (9) مؤشرات توصيف الاستجابات على فقرات محور "الدور الوقائي" بأبعاده (التوعوي، الاجتماعي، الفكري) بحسب المتوسط الحسابي والأهمية النسبية لمقياس أداة الدراسة بعد استبعاد القيم التي تعبر عن عدم الموافقة، حيث كانت الاستجابات متفاوتة بين متوسطة وعالية وقد أظهرت نتائج الدراسة لعموم المحور أن دور الأسرة الوقائي في اليمن بأبعاده (التوعوي، الاجتماعي، الفكري)، كان مرتفعاً "دائماً" بأهمية نسبية 83.20%، 78%، 83.30%، على التوالي، حيث كانت أعلى فقرات المحور أهمية هي فقرة "التنبيه بعدم التفاعل مع الصفحات التي تخالف العادات والقيم" بنسبة 87.50%، وأقل

الفقرات أهمية في المحور هي فقرة "مشاركة أفراد الأسرة في تناول قضايا المجتمع والمساهمة في وضع الحلول" بنسبة %73.60.

أما في المملكة السعودية فقد أظهرت نتائج الدراسة أن دور الأسرة الوقائي بأبعاده (التوعوي، الاجتماعي، الفكري)، كان مرتفع "دائمًا" وبأهمية نسبية %84.40، %77.80، %86.30 على التوالي، حيث كانت أعلى فقرات المحور أهمية هي فقرة "زرع القيم والمبادئ الإنسانية التي تُعزز الهوية والانتماء وتعزيز القيم الدينية" بنسبة %90.80، وأقل الفقرات أهمية في المحور هي فقرة "مشاركة أفراد الأسرة في تناول قضايا المجتمع والمساهمة في وضع الحلول" بنسبة %71.90.

وتشير قيمة إحصاءه (Z) ودلالاتها الإحصائية اختبار مان ويتني لعينتين مستقلتين عدم دلالة الفروقات بين متوسطي الاستجابة لجميع محتوى فقرات هذا المحور بأبعاده الثلاثة في البلدين عند مستوى دلالة 5%، باستثناء بُعد الدور الوقائي الفكري للأسرة في السعودية لفقرتي "زرع القيم والمبادئ الإنسانية التي تُعزز الهوية والانتماء وتعزيز القيم الدينية" بمستوى دلالة 3%، وفقرة "ترسيخ مبدأ الشعور بالمسؤولية تجاه أمن الوطن والحفاظ على مقدراته ومكتسباته" بمستوى دلالة 1%، بمعنى وجود فروق ذات دلالة بين استجابات الباحثين في تلك الفقرتين فقط وعدم وجود فروق في بقية فقرات المحور.

ويمكن القول إن سبب ذلك هو ما وفرته المملكة العربية السعودية من حياة كريمة لأبنائها، مما عزز لديهم شعور الانتماء للوطن والعمل في المحافظة على مقدراته ومكتسباته.

التساؤل الرابع: ما مدى انعكاس دور الأسرة الوقائي في تطبيق آليات الحماية من مخاطر استخدام وسائل التواصل الاجتماعي (كالاختراق والعنف والابتزاز والتنمر) في اليمن والمملكة العربية السعودية (قبل حدوث الخطر، وبعد حدوثه)؟

يبين الجدول التالي - جدول (10) نتائج التحليل الإحصائي لبيانات الاستبانة للإجابة على التساؤل الرابع (الدور الانعكاسي).

جدول (10) مدى انعكاس دور الأسرة الوقائي في تطبيق آليات الحماية من مخاطر استخدام وسائل التواصل الاجتماعي (كالاختراق والعنف والابتزاز والتنمر) في اليمن والمملكة العربية السعودية (قبل حدوث الخطر، وبعد حدوثه)

Mann-Whitney U		السعودية				اليمن				قبل حدوث الخطر
الدالة	Z	معامل الاختلاف	النسبية الأهمية	المتوسط	عدد المفردات	معامل الاختلاف	النسبية الأهمية	المتوسط	عدد المفردات	
0.829	-0.216	32%	76.40%	2.29	86	31%	75.90%	2.28	246	تُشجع الأسرة أفرادها في استخدام نظام المصادقة الثنائية أو المتعددة كالتحقق بخطوتين

0.378	-0.882	31%	74.90%	2.25	85	31%	77.20%	2.31	270	تشارك الأسرة لأفرادها معارفها في تقديم المقترحات والحلول للمشاكل التي تواجهها
0.001	-3.36	25%	77.60%	2.33	85	41%	66.20%	1.99	235	تنصح الأسرة أفرادها للاشتراك في الصفحات والمواقع الرسمية التابعة للجهات الأمنية
0.128	-0.493	25%	75.70%	2.27	-0.291	27%	73%	2.19		متوسط البعد
0.959	-0.051	34%	72.80%	2.18	87	34%	72.60%	2.18	270	استشارة الأسرة حول طرق التعامل مع تلك المخاطر في حالة حدوثها
0	-3.696	30%	78.50%	2.36	76	40%	65.60%	1.97	227	التواصل المباشر مع الجهات الأمنية وإبلاغهم في حال تعرضي للخطر
0.712	-0.369	28%	76.40%	2.29	86	30%	76.90%	2.31	276	أحاول معالجة الخطر بنفسي

بعد حدوث الخطر

										دون الاستعانة بأحد
0.154	-0.459	22%	75.40%	2.26	-0.147	23%	73.60%	2.21		متوسط البُعد

يبين الجدول (10) مؤشرات توصيف الاستجابات على فقرات محور "الدور الانعكاسي" ببعديه (قبل حدوث الخطر، بعد حدوث الخطر) بحسب المتوسط الحسابي والأهمية النسبية لمقياس أداة الدراسة بعد استبعاد القيم التي تعبر عن عدم الموافقة، وقد كانت الاستجابات متفاوتة بين متوسطة وعالية وقد أظهرت نتائج الدراسة لعموم المحور أن دور الأسرة الانعكاسي في اليمن ببعديها (قبل حدوث الخطر، وبعد حدوثه) كان متوسطاً "أحياناً" وبأهمية نسبية 73%، لكلا البعدين حيث كانت أعلى الفقرات أهمية في المحور هي فقرة "تشارك الأسرة لأفرادها معارفها في تقديم المقترحات والحلول للمشاكل التي تواجهها" بنسبة 77%، وأقلها أهمية فقرة "التواصل المباشر مع الجهات وإبلاغهم في حال تعرضي للخطر" بنسبة 65%،

أما في السعودية فقد أظهرت نتائج الدراسة للمحور أن انعكاس دور الأسرة ببعديها (قبل حدوث الخطر، وبعد حدوثه) كان متوسط "أحياناً" وبأهمية نسبية 75% لكلا البعدين، حيث كانت أعلى الفقرات أهمية في المحور هي فقرة "التواصل المباشر مع الجهات الأمنية وإبلاغهم في حال تعرضي للخطر" بنسبة 78%، وأقلها أهمية فقرة "استشارة الأسرة حول طرق التعامل مع تلك المخاطر في حالة حدوثها" بنسبة 72%.

وتُشير قيمة إحصاءه (Z) ودلالاتها الإحصائية اختبار مان ويتني لعينتين مستقلتين عدم دلالة الفروقات بين متوسطي الاستجابة لجميع محتوى فقرات هذا المحور بإبعاده الثلاثة في البلدين عند مستوى دلالة 5%، باستثناء بُعد (قبل حدوث الخطر) لفقرة "تنصح الأسرة أفرادها للاشتراك في الصفحات والمواقع الرسمية التابعة للجهات الأمنية" بمستوى دلالة 0.1%، وبُعد بعد حدوث الخطر لفقرة "التواصل المباشر مع الجهات الأمنية وإبلاغهم في حال تعرضي للخطر" بمستوى دلالة 0%، بمعنى وجود فروق ذات دلالة عند مستوى 5% في تلك الفقرتين فقط.

ويعزوا الباحث السبب في ذلك، كما ذكر سابقاً وتؤكد عليه جميع نتائج الاختبارات الإحصائية المرتبطة بالأجهزة الأمنية والتي تبرز الثقة الكبيرة والترابط الإيجابي والفعال بين الأجهزة الأمنية في المملكة العربية السعودية وبين الأسرة حيث تحرص الأسرة على المتابعة أولاً بأول على صفحات الجهات الأمنية ومشاركتها، والتواصل المباشر في حال شعر أفراد الأسرة بوجود مشكلات تواجههم أو أي مخاطر قد يتعرضون لها.

التساؤل الخامس: ما هي أكثر العوامل المؤثرة في تفعيل الدور الوقائي للأسرة عبر وسائل التواصل الاجتماعي والمؤثرين فيها لتعزيز الأمن في المجتمع؟

لمعرفة أكثر العوامل المؤثرة في تفعيل دور الأسرة الوقائي عبر وسائل التواصل الاجتماعي والمؤثرين لتعزيز الأمن في المجتمع، استخدمت الدراسة نمذجة المعادلات البنائية المتمثل بتحليل المتغيرات الكامنة لتوضيح دور الأسرة الوقائي بصفته متغيراً مستقلاً وتعزيز الأمن في المجتمع من خلال تطبيق آليات الحماية من المخاطر متغيراً تابعاً متأثراً بدور الأجهزة الأمنية التوعوي، واستخدام وسائل التواصل الاجتماعي بصفتهما متغيراً وسيطاً، كما هو موضح في الشكل (1)، كما يبين الجدول (11) المؤشرات الرئيسية لمطابقة النموذج المفترض مع البيانات الميدانية التي حققت مستويات القبول المطلوبة، فإذا كانت جميع قيم المؤشرات ضمن المدى المقبول؛ فهذا يدل على مستوى تطابق مقبول للنموذج المفترض مع البيانات الميدانية، مما يحقق إمكانية الاعتماد على النموذج المفترض في تفسير العلاقة بين المتغيرات في النموذج

جدول (11) المؤشرات الرئيسية لمطابقة النموذج المفترض مع البيانات الميدانية للدراسة

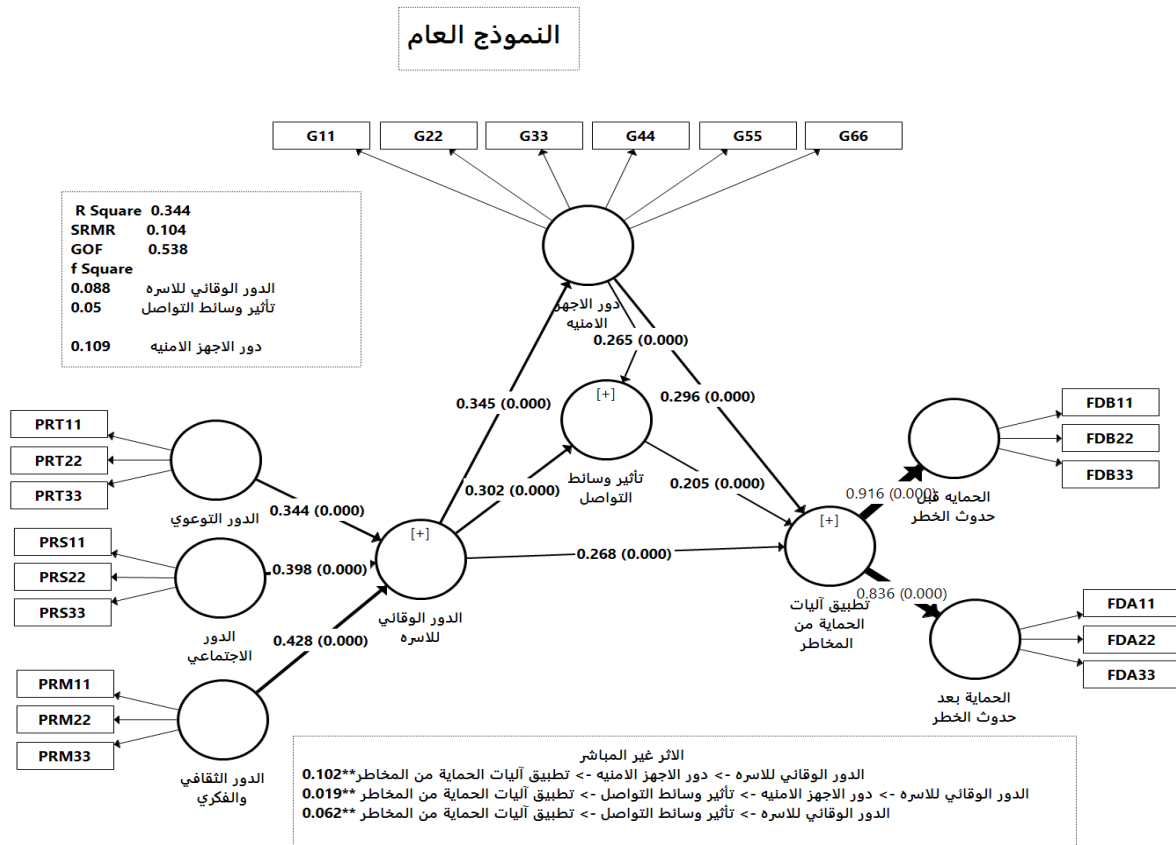
المؤشر	مدى المؤشر
SRMR	جذر مربعات متوسط الخطأ المعياري 0-1
GOF	مؤشر جودة المطابقة 0-1
R2	معامل التحديد ضعيف 0.19-0.33 متوسط 0.33-67 عالي أكبر من 0.67
f2	حجم الأثر لا يوجد إثر أثر ضعيف أثر متوسط أثر عالي أقل من 0.02 0.02-0.15 0.15-0.35 أعلى من 0.35

أولاً: النموذج العام

يبين الشكل (1) هيكل العلاقات البنائية للنموذج العام للدراسة لمؤشرات العلاقة الارتباطية والتأثيرية المباشرة وغير المباشرة بين متغيرات الدراسة باستخدام تقنية Bootstrap والدلالة الإحصائية لها والتي تم ترميزها بعلامة * عند 0.05، ** عند 0.01، والتي تحدد التأثيرات الغير مباشرة (الوسيلة) وأيضاً أهم مؤشرات جودة النموذج والتي بينت مستويات مطابقة مقبولة.

شكل (1) هيكل العلاقات البنائية للنموذج العام للدراسة لمؤشرات العلاقة الارتباطية والتأثيرية المباشرة بين متغيرات

الدراسة



كما يُبين الجدول (12) نتائج التحليل الإحصائي لبيانات الاستبانة لمؤشرات العلاقة الارتباطية والتأثيرية المباشرة وغير المباشرة بين متغيرات الدراسة بحسب النموذج الموضح في الشكل (1) لمستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي في اليمن والمملكة العربية السعودية.

جدول (12) مؤشرات العلاقة الارتباطية والتأثيرية المباشرة وغير المباشرة لنموذج الدراسة العام

الدلالة	T	الانحراف المعياري	متوسط معامل المسار	معامل المسار	الأثر المباشر
0.000	5.442	0.049	0.262	0.268	الدور الوقائي للأسرة -> تطبيق آليات الحماية من المخاطر
الأثر غير المباشر					
0.000	4.980	0.020	0.103	0.102	الدور الوقائي للأسرة -> دور الأجهزة الأمنية -> تطبيق آليات الحماية من المخاطر
0.004	2.919	0.006	0.019	0.019	الدور الوقائي للأسرة -> دور الأجهزة الأمنية -> تأثير وسائط التواصل -> تطبيق آليات الحماية من المخاطر
0.001	3.255	0.019	0.063	0.062	الدور الوقائي للأسرة -> تأثير وسائط التواصل -> تطبيق آليات الحماية من المخاطر

يبين الجدول (12) مؤشرات العلاقة الارتباطية والتأثيرية المباشرة وغير المباشرة بين متغيرات الدراسة بحسب النموذج البنائي الموضح في الشكل (1)، ويمكن أن نستخلص منها ما يلي:

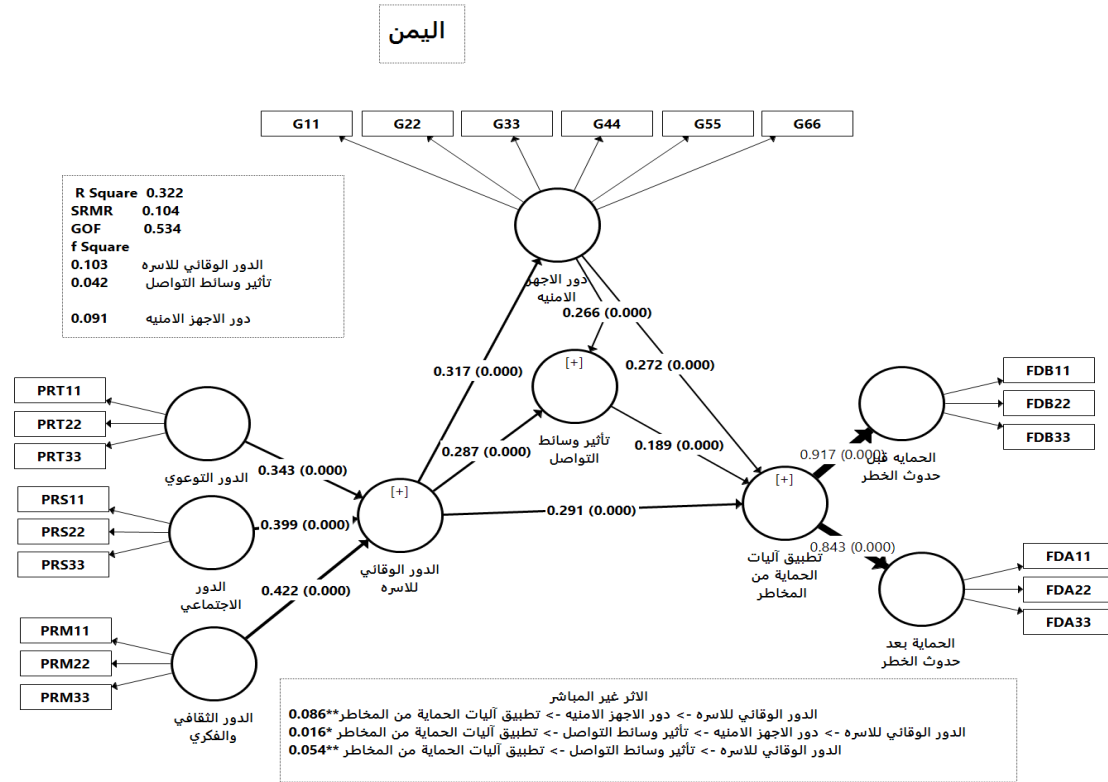
- العلاقة المباشرة بين الدور الوقائي للأسرة ومستوى تطبيق آليات الحماية من المخاطر إيجابي وذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.01 حيث بلغت قيمة معامل المسار 0.268، وحجم الأثر يساوي 0.088 (ضعيف نسبياً).
- أي تغيير في مستوى الدور الوقائي للأسرة بحسب مقياس أداة الدراسة يحدد ما نسبته 34% من التغيير في مستوى تطبيق آليات الحماية من المخاطر بحسب نفس وحدة القياس، حيث بلغت قيمة معامل التحديد 0.344 (متوسطة).
- تساهم المتغيرات الوسيطة (وسائل التواصل الاجتماعي، دور الأجهزة الأمنية التوعوي) بشكل إيجابي في تعزيز علاقة الأثر لدور الأسرة الوقائي في تطبيق آليات الحماية من المخاطر لأفرادها، حيث بلغت قيمة التأثير غير المباشرة 0.183، منها 0.102 لدور الأجهزة الأمنية التوعوي، و0.062 لتأثير وسائل التواصل الاجتماعي، و0.019 للتفاعل بينهما وجميعها ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.01.

ويعزو الباحث السبب في ذلك هو أن العديد من الأسر تركز بشكل أساسي بالقيام بأدوارها الوقائية الملموسة، وتهمل الجوانب غير الملموسة (التكنولوجية)، كما ان تطبيق الواتساب هو أكثر الوسائل استخداماً لدى عينة البحث جدول (4)، وبالتالي فقد ترى الأسرة أن المخاطر التي قد يتعرض لها الأفراد من خلاله قليلة جداً مقارنة بوسائل التواصل الاجتماعي الأخرى.

ثانياً - النموذج البنائي للمؤشرات العلاقة الارتباطية المباشرة وغير المباشرة في اليمن

يبين الشكل (2) النموذج البنائي لنتائج التحليل الإحصائي لبيانات الاستبانة لمؤشرات العلاقة الارتباطية والتأثيرية المباشرة وغير المباشرة بين متغيرات الدراسة لمستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي في اليمن

شكل (2) هيكل العلاقات البنائية للنموذج العام للدراسة لمؤشرات العلاقة الارتباطية والتأثيرية المباشرة بين متغيرات الدراسة لمستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي في اليمن



كما يُبين الجدول (13) نتائج التحليل الإحصائي لبيانات الاستبانة لمؤشرات العلاقة الارتباطية والتأثيرية المباشرة وغير المباشرة بين متغيرات الدراسة بحسب النموذج الموضح في الشكل (2) لمستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي في اليمن.

جدول (13) مؤشرات العلاقة الارتباطية والتأثيرية المباشرة وغير المباشرة بين متغيرات الدراسة في اليمن بحسب

النموذج البنائي الموضح في الشكل (2)

الدلالة	T	الانحراف المعياري	متوسط معامل المسار	معامل المسار	التأثير المباشر
0.000	5.375	0.054	0.284	0.291	الدور الوقائي للأسرة -> تطبيق آليات الحماية من المخاطر
التأثير غير مباشر					
0.007	2.686	0.020	0.056	0.054	الدور الوقائي للأسرة -> تأثير وسائط التواصل -> تطبيق آليات الحماية من المخاطر
0.033	2.135	0.007	0.017	0.016	الدور الوقائي للأسرة -> دور الأجهزة الأمنية -> تأثير وسائط التواصل -> تطبيق آليات الحماية من المخاطر
0.000	3.708	0.023	0.090	0.086	الدور الوقائي للأسرة -> دور الأجهزة الأمنية -> تطبيق آليات الحماية من المخاطر

يبين الجدول (13) مؤشرات العلاقة الارتباطية والتأثيرية المباشرة وغير المباشرة بين متغيرات الدراسة لمستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي في اليمن بحسب النموذج البنائي الموضح في الشكل (2)، ويمكن أن نستخلص منها ما يلي:

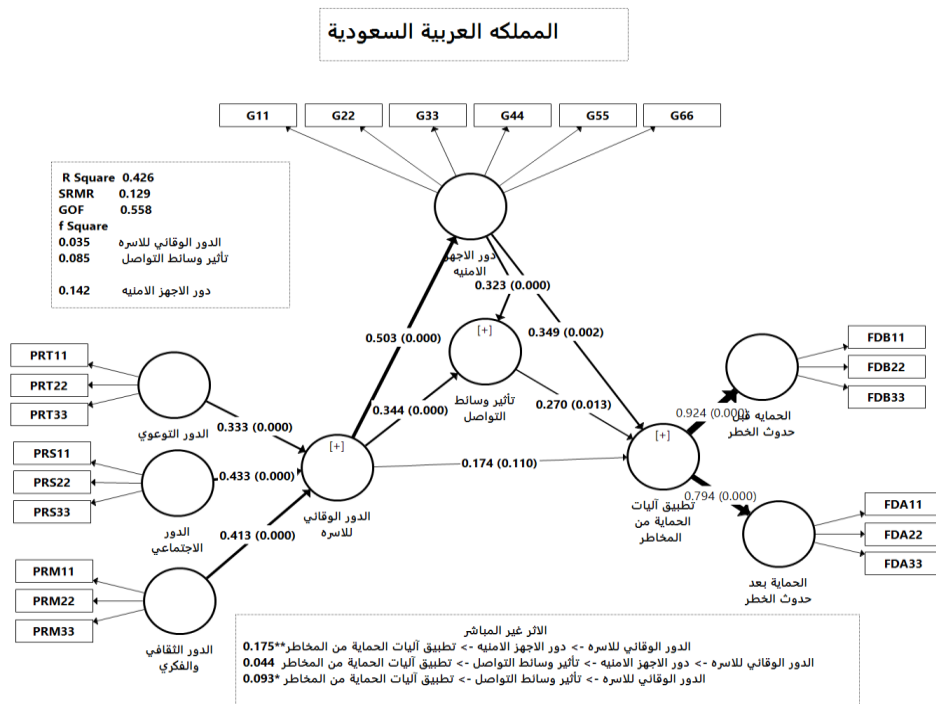
- العلاقة المباشرة بين الدور الوقائي للأسرة ومستوى تطبيق آليات الحماية من المخاطر إيجابي وذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.01، حيث بلغت قيمة معامل المسار 0.291، وحجم الأثر يساوي 0.103 (ضعيف نسبياً).
- أي تغيير في مستوى الدور الوقائي للأسرة بحسب وحدة القياس المعتمدة لمقياس أداة الدراسة يحدد ما نسبته 32% من التغيير في مستوى تطبيق آليات الحماية من المخاطر بحسب نفس وحدة القياس، حيث بلغت قيمة معامل التحديد 0.322 (متوسطة).
- تساهم المتغيرات الوسيطة (وسائل التواصل الاجتماعي، دور الأجهزة الأمنية التوعوي) بشكل إيجابي في تعزيز علاقة الأثر لدور الأسرة الوقائي في تطبيق آليات الحماية من المخاطر لأفرادها، حيث بلغت قيمة التأثير غير المباشرة 0.157، منها 0.086 لدور الأجهزة الأمنية، و0.054 لتأثير وسائل التواصل الاجتماعي، و0.016 للتفاعل بينهما وجميعها ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05.

ويعزو الباحث السبب في ذلك أن العديد من الأفراد في اليمن يعتمدون بشكل كبير على الأسرة في حل المشاكل التي يتعرضون سواء عبر وسائل التواصل الاجتماعي أو غيرها جدول (14)، كما أن استخدام وسائل التواصل الاجتماعي تساهم بشكل إيجابي وغير مباشر في تفعيل دور الأسرة الوقائي.

ثالثاً - النموذج البنائي للمؤشرات العلاقة الارتباطية المباشرة وغير المباشرة في المملكة العربية السعودية

يبين الشكل (3) النموذج البنائي لنتائج التحليل الإحصائي لبيانات الاستبانة لمؤشرات العلاقة الارتباطية والتأثيرية المباشرة وغير المباشرة بين متغيرات الدراسة لمستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي في المملكة العربية السعودية.

شكل (3) هيكل العلاقات البنائية للنموذج العام للدراسة لمؤشرات العلاقة الارتباطية والتأثيرية المباشرة بين متغيرات الدراسة لمستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي في المملكة العربية السعودية



كما يُبين الجدول (14) نتائج التحليل الإحصائي لبيانات الاستبانة لمؤشرات العلاقة الارتباطية والتأثيرية المباشرة وغير المباشرة بين متغيرات الدراسة بحسب النموذج الموضح في الشكل (3) لمستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي في المملكة العربية السعودية.

جدول (14) مؤشرات العلاقة الارتباطية والتأثيرية المباشرة وغير المباشرة بين متغيرات الدراسة في المملكة العربية السعودية بحسب النموذج البنائي الموضح في الشكل (3)

الدلالة	T	الانحراف المعياري	متوسط معامل المسار	معامل المسار	التأثير المباشر
0.118	1.565	0.111	0.163	0.174	الدور الوقائي للأسرة - < تطبيق آليات الحماية من المخاطر
					التأثير الغير مباشر
					دور الأجهزة الأمنية - < تأثير وسائط التواصل -
0.055	1.920	0.045	0.095	0.087	< تطبيق آليات الحماية من المخاطر
					الدور الوقائي للأسرة - < دور الأجهزة الأمنية -
0.065	1.852	0.024	0.048	0.044	< تأثير وسائط التواصل - < تطبيق آليات الحماية من المخاطر
0.006	2.772	0.063	0.179	0.175	الدور الوقائي للأسرة - < دور الأجهزة الأمنية - < تطبيق آليات الحماية من المخاطر

يبين الجدول (14) مؤشرات العلاقة الارتباطية والتأثيرية المباشرة وغير المباشرة بين متغيرات الدراسة لمستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي في المملكة العربية السعودية بحسب النموذج البنائي الموضح في الشكل (3)، ويمكن أن نستخلص منها ما يلي:

- العلاقة المباشرة بين الدور الوقائي للأسرة ومستوى تطبيق آليات الحماية من المخاطر إيجابي وليس ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.01، حيث بلغت قيمة معامل المسار 0.174، وحجم الأثر يساوي 0.035 (ضعيف نسبياً).
- أي تغيير في مستوى الدور الوقائي للأسرة بحسب مقياس أداة الدراسة يحدد ما نسبته 43% من التغيير في مستوى تطبيق آليات الحماية من المخاطر بحسب نفس وحدة القياس، حيث بلغت قيمة معامل التحديد 0.426 (ضعيفة).
- تساهم المتغيرات الوسيطة (وسائل التواصل الاجتماعي، دور الأجهزة الأمنية التوعوي) بشكل إيجابي في تعزيز علاقة الأثر لدور الأسرة الوقائي في تطبيق آليات الحماية من المخاطر لأفرادها، حيث بلغت قيمة التأثير غير المباشر 0.183، منها 0.175 لدور الأجهزة الأمنية، و0.093 لتأثير وسائل التواصل الاجتماعي، و0.044 للتفاعل بينهما، وجميعها ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.005.

ويعزو الباحث السبب في ذلك هو اعتماد أفراد الأسرة في المملكة العربية السعودية على الأجهزة الأمنية في حالة واجهتهم مشاكل أو شعروا بمخاطر عبر وسائل التواصل الاجتماعي وغيرها، علاوة على الاستخدام المتواصل لوسائل التواصل الاجتماعي - جدول (6) - والذي يعتبر من التحديات المعاصرة التي تواجه الأسرة للقيام بواجبتها.

5. نتائج الدراسة وتوصياتها

خلصت هذه الدراسة إلى العديد من النتائج والتوصيات أبرزها ما يلي:

1.5. النتائج

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية لقيام الأجهزة الأمنية بدورها لتعزيز دور الأسرة في تحقيق الأمن المجتمعي في اليمن والمملكة العربية السعودية من خلال وسائل التواصل الاجتماعي.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية للمنشورات التي تحتوي على نص ودور الأسرة في اليمن، والفيديوهات ودور الأجهزة الأمنية التوعوي في المملكة العربية السعودية.
- تقوم الأجهزة الأمنية بدورها التوعوي عبر وسائل التواصل الاجتماعي بدرجة منخفضة في اليمن وبدرجة مرتفعة في المملكة العربية السعودية.
- تؤثر وسائل التواصل الاجتماعي والمؤثرين فيها في تغيير الدور الاجتماعي للأسرة في اليمن والمملكة العربية السعودية بدرجة متوسطة.
- تقوم الأسرة بدورها الوقائي (التوعوي، الاجتماعي، الفكري) لتعزيز الأمن المجتمعي في اليمن والمملكة العربية السعودية بدرجة مرتفعة.
- ينعكس دور الأسرة الوقائي لتطبيق آليات الحماية من مخاطر استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في اليمن والمملكة العربية السعودية بدرجة متوسطة.
- يؤثر تفعيل دور الأسرة الوقائي عبر وسائل التواصل الاجتماعي بشكل مباشرة، وبشكل إيجابي وغير مباشر من خلال وسائل التواصل الاجتماعي والأجهزة الأمنية لتطبيق آليات الحماية من المخاطر.

2.5. التوصيات

- العمل على تشجيع الأنشطة المشتركة عبر وسائل التواصل الاجتماعي بين الأجهزة الأمنية وبين الأسرة لتحقيق الثقة بينهما وبالتالي تعزيز الأمن في المجتمع.
- المشاركة في تناول قضايا المجتمع عبر وسائل التواصل الاجتماعي والمساهمة في وضع الحلول.
- استهداف المؤثرين من خلال صفحاتهم الرسمية عند القيام بحملات التوعية الأمنية عبر وسائل التواصل الاجتماعي وتفعيل دورهم الاجتماعي.
- استخدام الفيديوهات والمنشورات النصية عبر وسائل التواصل الاجتماعي وربطها بالأدوار الوقائية للأسرة التوعوية والفكرية والاجتماعية.
- بيان آليات الحماية من المخاطر التي قد تواجه الأسرة عبر وسائل التواصل الاجتماعي (كالاختراق، والعنف، والابتزاز، والتنمر)، وطرق التعامل معها ومعالجتها.

6. المراجع والمصادر

1.6. المراجع والمصادر العربية:

- عبد، آلاء محمد السيد. (2023). التسويق بالمؤثرين عبر وسائل التواصل الاجتماعي ودوره في تعزيز الميزة التنافسية. مجلة العمارة والفنون والعلوم الإنسانية، المجلد الثامن، العدد الأربعون، الصفحات 174 - 207.
- كاطع، أمل هندي. (2022). المواطنة الرقمية دراسة في المفهوم والأبعاد. المؤتمر العلمي الدولي الرابع (الصفحات 58 - 78). مجلة العلوم القانونية والسياسية.
- اللعيون، جميلة محمد عبد المحسن. (2018). دور الأسرة في الحد من تأثير استخدام وسائل التواصل الاجتماعي على العلاقات الأسرية. جمعية الاجتماعيين في الشارقة، المجلد (35)، العدد (137)، الصفحات 37 - 80.
- حسن، حسن ابراهيم. (2023). العلاقة بين التعرض لوسائل التواصل الاجتماعي ومعدلات العنف بين الشباب. مجلة البحوث والدراسات الاعلامية، العدد (24)، الصفحات 207 - 270.
- مشعل، رباب السيد عبد الحميد. (2021). دور الأسرة لتحقيق الاستخدام الآمن لوسائل التواصل الاجتماعي للمراهقين وعلاقته بتعزيز الأمن الفكري والأخلاقي واستراتيجيات مواجهة التنمر الإلكتروني. مجلة البحوث في مجالات التربية النوعية، المجلد (7)، العدد (34)، الصفحات 757 - 850.
- الدالي، شيماء عبد العزيز عبد الباسط و الليثي، هدى محمد ابراهيم. (2016). أثر استخدام وسائل التواصل الاجتماعي الحديثة على سلوكيات وقيم الشباب الجامعي الريفي. مجلة كلية الدراسات الإنسانية، عدد (ديسمبر)، الصفحات 120 - .
- الجبوري، ظاهر محسن هاني. (2012). التنشئة الاجتماعية ودورها في تحقيق الأمن الأخلاقي والمجتمعي في ظل تحديات العولمة. مجلة العلوم الإنسانية، المجلد (1)، العدد (13)، الصفحات 251 - 260.
- الحبشي، عبد القادر صالح. (2021). الأسرة ودورها التربوي في وقاية الأبناء من الغلو والتطرف. مجلة مركز جزيرة العرب للبحوث التربوية والانسانية، المجلد (1)، العدد (10)، الصفحات 74 - 97.
- المختن، عبيد صالح حسن. (2020). دور وسائل التواصل الاجتماعي في تحقيق الأمن المجتمعي. الفكر الشرطي، المجلد (29)، العدد (112)، الصفحات 19 - 20.
- عبد المنعم، عبير محب و الشربيني، ريهام إسماعيل. (2022). الدور التربوي للأسرة في ظل تحديات العولمة الثقافية كما يدركه الأبناء وعلاقته بالمسؤولية الاجتماعية لديهم. مجلة بحوث التربية النوعية، (عدد70)، جامعة المنصورة، الصفحات 1 - 57.
- الجويان، مساعد محمد سعود. (2020). الآثار السلبية المترتبة على استخدام وسائل التواصل الاجتماعي وعلاقتها بالتفكك الأسري في المجتمع الكويتي. مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، العدد (186)، الجزء الأول، الصفحات 681 - 725.
- بحري، منى يونس و قطيشات، نازك عبد الحليم. (2011). العنف الأسري (المجلد ط (1)). عمان: دار الصفاء للنشر والتوزيع.
- السباعي، ميسون أسامة. (2021). كلنا مسئول: إسهام الشباب الجامعي السعودي في تعزيز الأمن الفكري على وسائل التواصل الاجتماعي. المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، المجلد (20)، العدد (4)، الصفحات 537 - 584.

شريف، ندوى محمد و عبده، محمد رشا خليل و قادر، آريان عبد الوهاب. (2023). الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي وطبيعة العلاقات الأسرية. مركز البحوث النفسية، المجلد (34)، العدد (02) ج3، الصفحات 395 - 420.

2.6. المراجع والمصادر الأجنبية:

- AL-shahrani, H. F., & Hammad, M. A. (2020). The Educational Role of the Family in Enhancing the Intellectual Security of Children. *Universal Journal of Educational Research*, 8(12A), 7928–7937. <https://doi.org/10.13189/ujer.2020.082581>
- Al Naqbi, N., Al Momani, N., & Davies, A. (2022). The Influence of Social Media on Perceived Levels of National Security and Crisis: A Case Study of Youth in the United Arab Emirates. *Sustainability (Switzerland)*, 14(17). <https://doi.org/10.3390/su141710785>
- Alsubaie, A., Lyndon, N., Salman, A., & Hoe, K. C. (2021). The enlivenment of public opinion in the new era: Exploring the power of social media on political consciousness in saudi arabia. *Humanities and Social Sciences Letters*, 9(2), 209–219. <https://doi.org/10.18488/journal.73.2021.92.209.219>
- Goldberg, A. E., & Beemyn, G. (2019). Social Media Influencers. *The SAGE Encyclopedia of Trans Studies*, VI, 7–11. <https://doi.org/10.4135/9781544393858.n263>
- Lee, C.-H., Tseng, S.-H., & Tsai, F.-S. (2019). Social and Administrative Sciences. *Journal of Social and Administrative Sciences*, 2(2), 53–61.
- Lokithasan, K., Simon, S., Jasmin, N. Z., & Othman, N. A. (2019). Male and Female Social Media Influencers: the Impact of Gender on Emerging Adults. *International Journal of Modern Trends in Social Sciences*, 2(9), 21–30. <https://doi.org/10.35631/ijmtss.29003>
- Lou, C. (2021). Social Media Influencers and Followers: Theorization of a Trans-Parasocial Relation and Explication of Its Implications for Influencer Advertising. *Journal of Advertising*, 51(1), 1–18. <https://doi.org/10.1080/00913367.2021.1880345>
- Sobaci, M. Z. (2016). Social Media and Local Governments: Theory and Practice. *Social Media and Local Governments: Theory and Practice*, 15(January), 1–335. <https://doi.org/10.1007/978-3-319-17722-9>
- Tihomirov, E. (2023). *Communication and Networking Between Social Media Influencers and PR Offices*. Haaga-Helia University of Applied Sciences.
- Tille, M. (2020). The Effects of Social Media Influencers' Source Credibility on their Ascribed Opinion Leadership and Consumers' Purchase Intention. In *Instituto Politecnica de Leiria*. Polytechnic Institute of Leiria.

- Widodo, A., Wirajuda, M. H., & Widjayanto, J. (2022). Social media and its influencers: A study of Indonesian state-defending strategy in the 21st century. *Strategi Perang Semesta*, 8(2), 133. <https://doi.org/10.56555/sps.v8i2.1519>
- Woodcock, J., & Johnson, M. R. (2019). Live Streamers on Twitch.tv as Social Media Influencers: Chances and Challenges for Strategic Communication. *International Journal of Strategic Communication*, 13(4), 321–335. <https://doi.org/10.1080/1553118X.2019.1630412>
- Zhang, Z., & Gupta, B. B. (2018). Social media security and trustworthiness: Overview and new direction. *Future Generation Computer Systems*, 86, 914–925. <https://doi.org/10.1016/j.future.2016.10.007>

Doi: doi.org/10.52133/ijrsp.v5.56.21